

على عمليتي التفتح والتقبل العقليتين، وعليه فهو يرحب بتعدد وجهات النظر والبدائل الكثيرة عند مواجهة المشكلات التي تتطلب الحلول واتخاذ القرارات، ويبدل في ذلك جهداً كبيراً، كما يعتمد على الحدس أكثر من اعتماده على المنطق العقلي الرياضي، ولديه الميل للثقة في الآخرين، والاستمتاع بالمناقشات مع الناس ومشكلاتهم، وعدم الإقبال على مجادلات مفتوحة.

العوامل المؤثرة في تكوين الفكر لدى الأفراد:

يرى "ستيرنبرج" أن هناك عدة متغيرات على درجة كبيرة من الأهمية تسهم في تكوين وتشكيل أساليب تفكير الأفراد وهي:

1- الثقافة:

تساهم بعض الثقافات في تعزيز أساليب متنوعة من الثقافات الأخرى، وهناك العديد من الدول والمجتمعات التي تؤكد على الابتكار والإبداع، بينما توجد بعض المجتمعات الأخرى التي تركز على الانسياق وإتباع التقاليد.

2- النوع:

إن الجنس أو النوع مؤثر مهم على أساليب التفكير، فقد وصف الذكور بأنهم مغامرون متفردون، مبدعون، تقدميون ومخاطرون. أما الإناث فتم وصفهم على أنهم حذرات، متعديات، لا يملن إلى المخاطرة. وهذه الأنماط تعبر عن الإدراكات وليس عن الحقيقة، ولكننا عندما نكسب الصغار بعض المفاهيم والقيم ونربهم على الانسياق لما يجب أن يصبحوا عليه، فنحن نكسبهم ونعدهم اجتماعياً في إطار إدراكاتنا، وليس في إطار من الواقع.

3- الخبرة السابقة:

من الضروري توافر المعلومات المتعلقة بمشكلة ما لدى أي شخص يريد أن يحلها.

4- التهيو العقلي:

يؤثر التهيو العقلي بعملية التفكير، فهو يساعد على حل مشكلة أو يعوق حلها، وذلك

تبعاً لتأثير هذا التهيؤ، ويتم ذلك من خلال توجيهنا إلى إدراك العناصر الرئيسة لحل المشكلة، أو في إبعادنا عن إدراكنا لها. وقد يؤدي التهيؤ العقلي إلى تمسكنا ببعض الطرق القديمة المألوفة لحل المشكلات.

5- الثبات الوظيفي:

يطلق علماء النفس على الجمود في استخدام الأدوات القديمة المألوفة وصعوبة اكتشاف طرق جديدة لاستخدامها مصطلح: "الثبات الوظيفي"، والذي يؤدي لجمود التفكير ويعوقه عن اكتشاف وظائف جديدة للأشياء تساعد على حل المشكلة في موقف آخر.

6- التحيز الانفعالي:

إن الميول والمعتقدات والاتجاهات الفكرية تؤثر بدرجة كبيرة في التفكير وحل المشكلات، كما أن للانفعال تأثير على التفكير، حيث يميل بالتفكير للتحيز والوقوع بالخطأ.

الأنماط المختلفة لعقليات البشر:

قسمت أفا بتلر Ava S. Butler في كتابها «تفكير الفريق» عقليات البشر تبعاً لصفاتهم إلى الأنماط التالية:

1- العقلية الرقمية:

الأشخاص الذين لديهم عقلية رقمية هم من يفكرون أفضل باستخدام الأرقام والحسابات، وينفرون من التفكير المجرد البحت. والمطلوب من يحسن التعامل مع هؤلاء أن يوفر لهم ما يحتاجونه من أرقام وإحصائيات ومقارنات ونسب.

2- العقلية البحتة أو النظرية:

الأشخاص الذين لديهم عقلية بحتة أو نظرية هم من يتوصلون إلى حلول أفضل إذا لم تثقلهم بالأرقام، ومن الأنسب على من يحسن التعامل معهم أن يستخدم الشرح النظري في النقاش أو الحوار معهم.